ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Impact of War on Theatrical Performance According to Experts

Hayder Attallah Abd Ali

University of Baghdad: Faculty of Fine Arts

Hanadi Salah Ezzat

University of Baghdad, Faculty of Fine Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
Haider.atallah@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07709633288

Keywords:
Impact
war,
actor performance
experts

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 23 June 2024
Received in revised form 7 June 2024
Accepted 8 July 2024
Final Proofreading 1 Dec 2024
Available online 1 Dec 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The researcher investigates the impact of war on the performance of theatre actors. The study includes five chapters. The first chapter delineated the research problem, elucidating its significance and constraints. The subsequent chapter established a theoretical framework for the study, whereby the researcher expounded upon the ramifications of war and its effects inside the theatre. In the third chapter, the research processes were examined via the use of the qualitative technique of analysis, specifically using the interview tool. Subsequently, the fourth chapter, referred to as the practical framework, includes the responses of the experts within the research sample. In the fifth chapter, the researcher arrives at a conclusion that validates the findings pertaining to the primary inquiry and subsidiary inquiries of the study.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.1.2024.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تأثير الحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء

حيدر عطا الله عبد علي / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة
هنادي صلاح عزت / جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الخلاصة:

لم تحظ الدراسات التي تتعلق بوجهة نظر الخبراء في الحقل المسرحي بحضور فاعل , كما في الكثير من التخصصات الأخرى , وذلك لطبيعة منهجية البحث السائدة في اقسام الفنون المسرحية في الجامعات العراقية , وهذا ما حد وقيد طبيعة الدراسات في هذه الأقسام , ولأن الباحث قد شغلته فكرة الحرب وتأثيراتها على أداء الممثل المسرحي فقد استفتى عدد من الخبراء عبر اجراء المقابلة , فكان عنوان بحثه : (تأثير

الحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء) , وتضمنت دراسته خمسة فصول , حدد في أولها مشكلة البحث وبين أهميته وحدوده , وشكل الفصل الثاني إطاراً تنظيرياً للدراسة , تحدث الباحث فيها حول تأثير الحرب والحرب في المسرح , وخصص الفصل الثالث لإجراءات البحث باعتماد المنهج النوعي في التحليل معتمداً أداة المقابلة , وحلل في الفصل الرابع (الاطار العملي) أجوبة الخبراء عينة البحث , وخلص في الفصل الخامس إلى تثبيت الاستنتاجات التي تجيب عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية للبحث وختم الفصل بالتوصيات وثبت أخيراً قائمة بالمصادر المعتمدة.

الكلمات المفتاحية : تأثير , الحرب , أداء الممثل , الخبراء.

الفصل الأول : الاطار المنهجي للبحث

١-١ مشكلة البحث :

تفاعلت الفنون بمختلف مساراتها مع الحرب بوصفها حدثاً خطيراً غالباً ما تتجاوز مخرجاته نطاق العقل البشري , ولم تبدأ هذه الرفقة حديثاً , حيث برع انسان الحضارات الأولى في تصوير المعارك على الجدران ونحتها , بل واتخاذ موقف ازاءها , وقد شهد الفن عبر العصور , رسامون ونحاتون وشعراء باختلاف أماكنهم , يتصدون للحرب , يعللونها ويشرحون تداعياتها الخطيرة , سواء كانت من منطلق الدفاع او العدوان.

ولعل الحروب الكبيرة التي شهدها القرن العشرون , والتي أحدثت فوضى في الفكر البشري , افضت الى محو قدسية الإنسان وتهشيم قيمة الوجود , جعلت الفنانون يتخذون المواقف ازاءها بلغة تتناسب مع حجم الدمار الذي سببته , لا سيما وان بعض الفنانين قد شاركوا فيها بوصفهم مقاتلين لجانب اوطانهم , فانتجوا اعمالاً من صميم الحرب كتوثيق لها , بيد أنهم انقسموا حولها بين مناصر لها أو محتجاً عليها , ومن بينهم الرسام (فرانز مارك) الذي تم تجنيده للخدمة في الجيش الألماني , رحب بالحرب لاعتقاده بأن العالم البرجوازي في أوروبا القديمة هو عالم فاسد لابد من تغييره , والحرب كفيلة بإحداث التطهير, بينما فنانون آخرون عدوها مصدراً للشر والموت والاعاقة والتكبيل.

ولم يكن الفن المسرحي بعيداً عن ذلك , فهو الآخر قد رافق الحرب منذ بداياته الأولى , اذ تصور مسرحية (الفرس) لـ (أسخيلوس) الهزيمة التي اوقعها اليونانيون بجيش الفرس , ونصوص أخرى كثيرة في التاريخ المسرحي , منها في العصر الحديث : مسرحية (من أجل ولدي) لـ (جون إرفن) , اذ تقتل فيها الأخت أخاها لأنه صنع قنبلة , لأنها اكتوت من قبل بمقتل ولدها بسبب قنبلة .

وبغض النظر عن مناصرة الفنان للحرب أو مجابهتها , وعن الحافز التي تبعثه في نفوس الفنانين لينتجوا أو الخيبة التي تكون سبباً في انزوائهم وابتعادهم عن الانتاج بفعل الاحباط , فان الباحث يشخص تأثيرها الواضح على فن الأداء . اذ يرى أن أداء الممثل المسرحي يتأثر بالحرب لا ارادياً , حيث لا يكون في

حالة انسيابية وتوافق مع طبيعة الشخصية , يشوبه القلق والاضطراب والمبالغة بالفعل ورد الفعل , ومن هذا المنطلق يحدد الباحث مشكلة بحثه بسؤال رئيس وعدد من التساؤلات الفرعية , وهي كما يأتي :

السؤال الرئيس : ما تأثير الحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟ .

الأسئلة الفرعية :

١. ما التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟
٢. ما التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟
٣. ما التأثير السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟

١-٢ أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بأهمية أداء الممثل المسرحي بوصفه العلامة الكبرى في العرض , وما قد يتعرض له من تصدعات اثر الحروب وانعكاساتها الخطيرة , تأتي بنتيجة سلبية على الفعل الرسالي والجمالي اللذان ينتجهما العرض , فضلاً عن أن الأهمية تكمن بمناقشة الحرب والفن والعلاقة الأزلية بينهما , كما وتكمن في افادته لطلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة والمشتغلين بالحقل التمثيلي ككل.

١-٣ أهداف البحث :

الهدف الرئيس : تعرف تأثير الحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء .

الأهداف الفرعية :

١. تعرف التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء.
٢. تعرف التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء.
٣. تعرف التأثير السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء.

١-٤ حدود البحث :

- الحد المكاني : بغداد / بابل .
- الحد الزماني : ٢٠٠٣ – ٢٠٢٣ م .
- الحد الموضوعي : دراسة تأثير الحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء.

١-٥ تحديد المصطلحات :

١. **تأثير** : " القدرة على احداث تغيير في الآخرين , لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في احداثه دونما استخدام للقوة أو السلطة الرسمية. (١)
٢. **الحرب** : نزاع مسلح بين دولتين أو أكثر , له أهداف وغايات سياسية محددة , تمتاز بشدة العنف.

ويعرف الباحث (تأثير الحرب اجرائياً) بأنه ما يتمخض عن الحرب من اضرابات معرفية و وجدانية وسلوكية تصيب الفرد.

٣. **أداء الممثل** : " عمل الممثل على الخشبة , ويشمل الحركة والإلقاء والتعبير بالوجه وبالجسد , والتأثير الذي يخلقه حضور الممثل " [٢]

ويعرفه الباحث (اجرائياً) بأنه : قدرة الممثل المسرحي على إعادة إنتاج الشخصية المدونة – المتخيلة – بكل محمولاتها : (الفيزيقية , السوسيولوجية , السايكولوجية) معتمداً في ذلك على أجهزته الحركية والصوتية والانفعالية.

٤. **الخبراء** : أساتذة أكاديميون متخصصون في الفنون المسرحية , يحملون درجات علمية متقدمة , لهم تجارب نظرية جلية عبر حضورهم الأكاديمي الفاعل بوصفهم تدريسيون يقدمون المحاضرات العلمية لطلبة الدراسات العليا والأولية في كليات الفنون الجميلة , فضلاً عن اشتغالاتهم العملية في الحقل المسرحي.

١-٦ **الدراسات السابقة ومناقشتها** : لقد اجرى الباحث دراسة استطلاعية في مختلف المجلات العلمية المختصة بالفنون المسرحية , فضلاً عن تتبعه لفهارست الدراسات المسرحية في الجامعات العراقية والعربية , فلم يجد اية دراسة تسبق دراسته هذه أو قريبة منها.

الفصل الثاني : الاطار النظري

٢-١ تأثير الحرب :

تدمر الحرب البنية الداخلية للإنسان كما تهشم كيانه الخارجي , ولا تقل قساوة ما بعد الحرب عن الحرب نفسها من حيث التأثير , إذ يشخص ذلك نفسياً (فرويد) بقوله : " ان الحرب كانت ابداً أعتى الأحداث وأوسعها تدميراً لكل ما له قيمة انسانية , ولم يحدث أن ضلل شيء اذكى العقول , ولا سفه شيء أسمى ما عرفه الإنسان بقدر ما تفعل الحرب , وحتى العلم يفقد حياده ويتوسل به علماؤه لاختراع أسلحة تلحق الهزيمة بالأعداء , واندفع علماء الأنثروبولوجيا الى إعلان انحطاط أصول الخصوم , وأدعى علماء النفس أن العدو مصاب في عقله قد اعتلت منه الروح"[٣] , وهي جبر عندما يكون الإنسان مستضعفاً , وخيار عندما يمتاز بالقوة , ولا يعني أن النفس البشرية منقسمة بين شميلة وشائبـة , بل أن النفس تختلف تبعاً للظروف التي وُضعت بها إذ أنها تحمل الوجهين , وما الحرب الا صنيعتهـا , فالإنسان يبني القيم ويهدمها في الوقت نفسه , يتوصل لاكتشافات علمية دوائية وأسلحة مدمرة في ذات الآن. فالإنسان كما يراه (فرويد) ليس " ذلك الكائن الطيب السمح , ذي القلب الظمآن إلى الحب , الذي يزعم الزاعمون أنه لا يدافع عن نفسه إلا متى هوجم , وإنما هو على العكس كائن تنطوي معطياته الغريزية على قدر لا يستهان به من العدوانية على حساب قريبه , وإلى إستغلال عمله بلا تعويض , وإلى إستعماله جنسياً بدون مشيئته , وإلى وضع اليد على أملاكه وإذلاله , وإلى إنزال الألم به وإضطهاده وقتله. الإنسان ذئب الإنسان " [٤].

ويذهب (فرويد) في أن الحرب " قد أثارت بالفعل الاهتمام بالتحليل النفسي . لقد أفضت ملاحظة عصاب الحرب الى فتح أعين الأطباء على أهمية المنشأ النفسي للاضطرابات العصابية " [٥] , وهكذا يمكن القول أن ما بعد الحرب حرب جديدة ازاء الآثار التي تركتها الحرب , والجدير بالذكر أنها متعددة وشاملة لكل ما هو بيولوجي وسيكولوجي ومعرفي , وهذه الآثار تتمظهر كلها في وجدان وسلوك الفرد.

ويختلف تأثير الحرب على الإنسان باختلاف المرحلة العمرية , فالأطفال يختلفون عن المراهقين وهؤلاء يختلفون عن الكبار بحسب مستويات الوعي والإدراك لديهم , كما يختلف بحسب طبيعة التعرض لتلك الحرب والاستعدادات النفسية للفرد علاوة على التنشئة الأسرية وكيفية معالجتها لتلك الآثار , أي بيئة ما بعد الحرب.

ولا يقتصر التأثير على المدى القصير فحسب بل أن التأثير يمتد الى المدى البعيد ايضاً , يتمثل بصحة الأشخاص الجسمانية والنفسية وطبيعة تلقيهم للحياة , فهي تسبب اعاقات مختلفة تشل حركة الإنسان وتحجم أفكاره , فضلاً عن أنها تفقره اقتصادياً وتدمر بنية الدولة مما يجعل الفرد متخلفاً عن أقرانه في الدول الأخرى التي لم تشهد حروباً.

عراقياً , قد عانى الإنسان من ويلات الحروب ولعل أبرزها حرب الخليج الأولى التي امتدت لنحو ٨ سنوات تلتها حرب الخليج الثانية التي تسببت بحصار اقتصادي وثقافي اثر على بنية الفرد العراقي وطبيعة عيشه , وأتمتها السياسة بحرب ثالثة ادت لسقوط النظام في نيسان ٢٠٠٣ مما ساهم بانتشار الفوضى وظهور حركات الإرهاب والصدامات الطائفية المدمرة التي زعزعت الثقة ليس بين شرائح المجتمع فحسب بل حتى ثقة الإنسان بنفسه وبمستقبله , وهذه الحروب بشكل عام غيرت من طبيعة الإنسان وقيمه , وأثرت بشكل واضح فيه على النحو المعرفي حيث ساد الجهل واختلت القيم فاعترى وجدان الفرد القلق والخوف وانعكس ذلك سلوكياً , فصار الفرد أكثر تعصباً وأكثر شكاً وأسرع ايقاعاً على مستوى الحركة والكلام واتخاذ القرار.

ولعل تأثير الحرب يمكن تخفيفه أو معالجته في سلوك الفرد نسبياً بتغيير طبيعة الاستجابة , وهذه تكون بالمران بغية تغيير تركيز الشخص.

٢-٢ الحرب في المسرح :

لأن جوهر النص المسرحي التفاعل مع محمولات المحيط السياسية والاجتماعية وطبيعة الرؤى الدينية والتي لا يمكن للمسرح أن ينسلخ عنها. بدأت المسرحية الإغريقية وهي تعتمد الحرب مصدراً للتأليف , فقد توقف الكاتب اسخيلوس في تراجيديا (الفرس) عند الحرب الفارسية اليونانية, وتناولها من حيث الخسارة التي تلقاها الفرس في معركة سلاميس البحرية. بيد أنه لم يتناولها محتفياً بها بل محذراً من ويلاتها وما يمكن أن تفعله في الإنسان.

ولم يتوقف الفعل المسرحي عند الإغريق , فقد كتب يوربيديس مسرحية (ابناء هرقل) التي تدور حول ابناء هرقل الذين فروا إلى ماراثون ، خوفاً من ملك ارجوس ، فنشبت الحرب، والتي افضت الى أسر ملك ارجوس وقتله انتقاماً على يد والده.

وتسللت الحرب للكوميديا , ففي مسرحية (ليسستراتا) ، انتقد أرستوفانيس نظم الحكم البالية في مدينة أثينا خلال الحروب البيلوبونيزية ، ولأنه ضد الحرب وجد أن النساء هن أفضل من يمكن أن يتولى تلك المهمة عبر انقلابهن بغية إيقاف القتال الدائر بين أثينا وإسبرطة بغية الحفاظ على حياة الرجال الذين تناقص عددهم بسبب الحرب ، ينتهي بتأنيب تقوم به ليسستراتا للمتطرفين على حد سواء الأثينيين والإسبرطيين وتدعوهم الى التصالح وإبرام السلام.

ولم تكن المسرحية الرومانية بعيدة عن الاغريقية فقد أتت محملة بها , نتيجة الغزو الفكري المضاد للإغريق ازاء الغزو العسكري الروماني , حيث قلد الكتاب عبر اعادة انتاجهم لما حملته الأجندة المسرحية الاغريقية.

في عصر النهضة الأوربية " بدأ شكسبير نتاجه الأدبي بالمسرحية التاريخية وبقصة نزاع آل (لانكستر) بالذات " [٦] . أي أنه استثمر الصراعات والحروب التي كانت دائرة , الحرب الأهلية المسماة بحرب الوردتين وقبلها حرب المائة عام مع فرنسا. وكتب مسرحيات هنري السادس وريتشارد الثاني ، وهنري الرابع ، وهنري الخامس الذي صوره " ملكاً عظيما يحارب أعداء انجلترا وينتصر عليهم . وهنري الخامس هو البطل المثالي بين الملوك عند شكسبير , قاد جيوشه فاتحاً غازياً ، ورفع علم بلاده عالياً فوق مدن العدو في فرنسا " [٧].

في القرن العشرين , اقترب المسرح من الحرب كثيراً , اثر الحروب الكبرى التي شهدها هذا القرن , فظهرت تيارات فنية عدة رافضة للحرب ومتطرفة منها الدادائية التي كان هدفها خلق نوع من الفن يناظر الخراب الذي انتشر في العالم , وحركات مسرحية بأشكال مغايرة , لقد عبر المسرحيون بكثافة عنها , بنصوص ظلت شاخصة في التاريخ المسرحي , وبأداءات معبرة , فالمسرح السياسي الذي دشنه بسكاتور ارتبط بتحركات طبقة العمال المتضررة من الحرب يقوم على التحريض والتوجيه , ومسرح القسوة الذي وصفه مبدعه آرتو بأنه " مسرحاً ينتج التشنج " [٨] ومسرح العبث أو اللامعقول الذي أخذت فيه اللغة منحى مختلف , تقوم على الإبهام والحركة المسرحية التي تعبر عن فوضى الحروب عبر تجاوزها أطر التقليد المتعارف عليه وظلت مسرحية صامويل بكيت (في انتظار جودو) شاهداً على ذلك , ومسارح أخرى كثيرة كالمسرح الزنجي الذي هو رد فعل على الممارسات الاحتقارية التي كان يقوم بها الإنسان الأبيض ازاء الأسود وطمس هويته , إذ تذكر المدونات " بينما كانت أجساد النساء السوداوات يتم اغتصابها في بعض المستعمرات السابقة , لإنتاج طبقة من العبيد , تفي بمطالب سوق العمل الخاص بالإمبريالية , كانت أجساد النساء البيض غالباً ما تتعرض للتكييف , للحفاظ على الطابع العرقي والأخلاقي للطبقة الحاكمة. " [٩] ولقد عبر بيتر فايس في المسرح التسجيلي عن امتعاضه من الحرب

ورفضه للتسلط الرأسمالي فكتب مسرحية (فيتنام) التسجيلية عن الحرب العدوانية الأمريكية ضد شعب فيتنام , ومسرحيات أخرى من بينها مسرحية (التحقيق) التي تتحدث عن الجرائم البشعة التي ارتكبها النظام النازي ، والتي كانت عبارة عن محكمة وشهود ومتهمين وقضاة بلا أسماء ، وصور (فايس) العذاب داخل المعتقلات النازية وكيفية حرق لحوم البشر.

لقد غيرت الحروب طبيعة العيش في المجتمعات , فلأن الحرب تستقطب الرجال , صارت المرأة مسؤولة تؤدي الدورين دورها ودور الرجل الذي غاب عن المنزل , وما أن انتهت الحرب حتى بدأت تأثيراتها إذ رفضت المرأة الدور التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع , وعبرت عن رفضها مسرحياً بنصوص نسوية من بين ابرز كاتباتها سارة كين وشارلوت كيتلي , أتى تأثيرها مسرحياً بمستويات عالية من الرفض.

ولعل من أبرز ابتكارات أساليب الرد على النحو الأدائي تجربة الممثلة اليوغسلافية (مارينا أبراموفيتش) , والتي قدمت عرضاً مخيفاً بدأته بخلع ملابسها , وكسر الكأس الذي كانت تشرب به العسل , وقفت أمام الجمهور وظهرها إلى الحائط ويدها تنزف , ثم أخذت ترسم بشفرة حلاقة على بطنها نجمة خماسية , ومع استمرار نزفها جلدت نفسها بسوط ثم علقت جسدها على ألواح على شكل صليب من الثلج , ومع كل حركة يزاد النزف , ولمدة استمرت لنصف ساعة انتهت بتدخل الجمهور [١٠].

ان هذه العروض الشاذة هي التي وجدها بعض المسرحيين الأقرب لتصوير تأثير الحرب ودماراتها , فاللغة الشفاهية وجدوها عاجزة عن التعبير , والفعل التقليدي لم تعد له جدوى , انهم يرغبون بتحقيق الصدمة , معتقدين في ذلك إيقاظ المتلقي.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

٣-١ **مجتمع البحث** : يتألف مجتمع البحث من مجموع الخبراء المسرحيين بما يتوافق مع الحدود البحثية المثبتة في الإطار المنهجي للبحث.

٣-٢ **منهج البحث** : اعتمد الباحث المنهج النوعي (الكيفي) , وذلك لتماشيه مع أهداف البحث وغاياته.

٣-٣ **طرائق البحث** : اعتمد الباحث الطريقة المنطقية (الإستقراء والإستنباط) في الإطار النظري ، والإجراءات ، والإستنتاجات , كما اعتمد الطريقة الوثائقية : من أجل تتبع وجمع المعلومات.

٣-٤ **عينة البحث** : اختار الباحث عينته بطريقة (قصدية) بناءً على أسباب موضوعية تتمثل بعدم رغبة بعض الخبراء في اجراء المقابلات , فضلاً عن سفر بعضهم واحالة البعض الآخر على التقاعد الوظيفي.

اختار الباحث (٣) خبراء عينة لبحثه , لتحقق (نقطة الاشباع) , اذ وجد الباحث ان اضافة خبير رابع لا يضيف معلومات أو طروحات جديدة , وهم كما يأتي :

الخبراء	
الاسم	السمة
أ. د. أحمد محمد عبد الأمير	أستاذ التمثيل الصامت في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل
أ. م. د. صميم حسب الله يحيى	أستاذ فن الإخراج في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
أ. م. د. نورس عادل هادي	أستاذ الأدب والنقد في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

٣-٥ **أدوات البحث** : اعتمد الباحث (أداة المقابلة) والتي تعتبر من الأدوات الرئيسة في البحوث النوعية عبر طرح عدد من الأسئلة على الخبراء المختصين في الشأن المسرحي بغرض الوصول الى اجابات تحقق الغرض العلمي من الدراسة.

- **اجراءات المقابلة** : وتتمثل بعدة خطوات :

أ. تحديد الخبراء.

ب. اعداد قائمة الأسئلة المراد توجيهها , بما يتماشى مع اسئلة الدراسة وأهدافها , وهي كما يأتي : (من وجهة نظركم : ١.ما التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي ؟, ٢. ما التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي ؟ , ٣. ما التأثير السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي ؟)

ت. تحديد مكان وزمان المقابلة.

ث. تنفيذ المقابلة بأجواء تسودها الثقة والطمأنينة.

ج. تدوين وتسجيل المعلومات.

ح. شكر المشاركين بعد انتهاء المقابلة.

- **تحليل محتوى المقابلة** :

يعتبر التحليل النوعي الأداة الأهم لتحليل المقابلة في البحث العلمي وما ينتج عنها من معلومات وبيانات ، ويعتمد الباحث هنا التحليل اليدوي , عبر اعتماد الخطوات الآتية :

١. يدون الباحث اجابات الخبراء والبالغ عددهم (٣).

٢. يستخرج الباحث المفاهيم الأولية (الموضوعات الأساسية) من اجابات السادة الخبراء , ويرمزها.

٣. يجمع الباحث الرموز المتفقة مع بعضها أو المتقاربة بعناوين جديدة تسمى الموضوعات التنظيمية.

٤. يستخرج الباحث من الموضوعات التنظيمية الموضوعات العامة.

الفصل الرابع : الاطار العملي (تحليل العينة)

٤-١ استخراج المفاهيم الأولية من المقابلات:

٤-١-١ المقابلة الأولى : ا. د. أحمد محمد عبد الأمير / أستاذ مسرح في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل.

مكان المقابلة : جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة .

تاريخ المقابلة : ٢٠٢٤/٢/١٠

جدول رقم (١) – تحليل المقابلة

ت	نص المقابلة (جواب الخبير)	الترميز	المفهوم (الموضوعات الأساسية)
١	الحرب بحد ذاتها هي نقيض السلم , وهي القتال المستمر وعادة هي حالة تشمل اعمال عسكرية معلنة رسمياً بين دولتين أو أكثر , أميل الى أن يكون الجانب الفكري أول المحاور المهمة بالنسبة الى الأداء (افضل ان يستبدل المعرفي بالفكري) أن طبيعة التفكير بالنسبة للممثل له أثر عميق . ولا يغفل عنك الكثير من الاتجاهات الادبية الحديثة جاءت على أثر الحرب تماماً . نستطيع أن نقول عنها اتجاهات ما بعد الحرب مثل مسرح العبث , السريالية , وحتى مبدأ التغريب والملحمية والاتجاهات التجريبية كلها جاءت على مبدأ الاحتجاج والنقد والغضب , حتى دراما الاحتجاج والغضب التي ظهرت في بريطانيا في ستينات القرن الماضي وجهت الانسان بأن يعبر عن غضبه بما نتج عن الحروب الطويلة التي لم يحصل منها الإنسان سوى الفوضى والحرمان والفقر.	A1	طبيعة التفكير بالنسبة للممثل له أثر عميق
٢	تمثل الحرب صدمة وجدانية تؤثر على سلوك وتفكير الإنسان , تجعله يميل الى الغضب والبكاء السريع , مما يؤدي الى عدم الانتظام في أداء الممثل.	A2	الغضب والبكاء السريع
٣	بالنسبة للجانب السلوكي لأداء الممثل , نجد أن ايماءات الممثل بحد ذاته تميل أن تكون في جانبها القاسي . تفتح الحرب ابواب عديدة بالنسبة الى سلوك الإنسان لأنها مرتبطة بغريزة العدوان وهكذا هي تميل الى ما هو حاد . ان ما تخلفه من سلوكيات عميقة في أداء الممثل بما يخلق عنده نوع من الاضطراب	A3 A4 A5	قساوة الايماءة الاضطراب بالحركة عدم الاتزان صوتي

	بالحركة . حيث لا تجد هنا استرخاء وهدوء أو اتزان صوتي حركي ادائي , يكون الأداء قريب للاضطراب.		

٤-١-٢ المقابلة الثانية : ا. م. د. صميم حسب الله يحيى / أستاذ مسرح في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد .

مكان المقابلة : جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة .

تاريخ المقابلة : ٢٧ / ١ / ٢٠٢٤

جدول رقم (٢) – تحليل المقابلة

ت	نص المقابلة (جواب الخبير)	الترميز	المفهوم (الموضوعات الأساسية)
١	يؤثر النص الدرامي المدون في مرحلة الحرب على أداء الممثل على نحو رئيس ، سيما وأن المدونات النصية في البيئة التي تعيش حالة ، أو الاصح النصوص التي تكتب للتعبير عن حالة الحرب ، سواء تلك النصوص التي تتوجه بالنقد لفكرة الحرب وهمجيتها وتأثيرها على المجتمع الإنساني ، أو تلك النصوص التي تدعم فكرة البطل المنتصر في الحرب ، وتكون نصوص ذات طابع دعائي ، إذن فهناك نوعين من النصوص التي تعبر عن الحرب ، وذلك سيقود الممثل إلى نوعين من المعرفة التي يسعى إلى اكتسابها، ولكل نوع معرفي تأثيراتها على الأداء التمثيلي بكل تأكيد فالنوع الأول يكون الممثل فيه نتاج نصوص درامية منتجة لمعرفة رافضة للحرب ، الامر الذي يؤدي إلى محاولة الممثل انتاج ثقافة ادائية رافضة للحرب، ويتكشف ذلك عبر طبيعة الأداء التمثيلي التي يرفض الممثل فيها سلوك التعاطف مع فكرة الحرب نفسها أو مع الضحية ، أو مع المنتصر والمنهزم، كل ذلك يدفع بالممثل إلى انتاج معرفة تكون ناتجة عن ظلال الحرب التي تكون عنوانها الأساس عبر النص الدرامي، وأما النوع الثاني وهو ليس ببعيد عن فكرة التأثير في النوع الأول عن طريق انتاج معرفة تلقي بظلالها على الممثل من اجل انتاج أداء تمثيلي يتفاعل مع فكرة المنتصر في الحرب والترويج له على المستوى الادائي ، من اجل الوصول إلى خلق حالة من التأثير الادائي من اجل	B1 B2	ثقافة ادائية رافضة للحرب بفعل النص أداء يتفاعل مع فكرة المنتصر بفعل النص

	اقناع المتلقي بضرورة التفاعل مع البطل المنتصر من دون التفكير بحالة الحرب نفسها، وهما بذلك يكونان صياغتين ادائيتين يمكن أن يؤثرا معرفياً في أداء الممثل المسرحي.		
٢	تترك الحرب آثارها على المجتمعات ، وبخاصة لمن فقدوا احبتهم فيها ، فالشعور الإنساني بالفقد يظل عميقاً في الوجدان لا يظهر على السطح إلا في حالات خاصة ، وهي الحلات التي يعمل الممثل على استثارتها واستدراجها ، مستعيناً بتقنيات مختلفة في ذلك سواء كان عبر تقنية الذاكرة الانفعالية التي وضع ستانسلافسكي إطارها ، او عبر طرق أخرى، فضلا عن ذلك فإن الممثل الذي يعتمد على إثارة العاطفة الوجدانية على نص درامي يساعده في خلق حالة التأثر بالاعتماد على كلمات تثير العاطفة لدى الممثل وتثير التعاطف(لدى المتلقي) بعد أن تكتسب صفتها وصورتها القطعية عن طريق الأداء التمثيلي، فالجملة الدرامية يمكن لها ان تحمل في جنباتها خصيصة اثارة التعاطف ، ولكنها تظل بحاجة إلى أداء عاطفي عميق ومؤثر من الممثل لتظهر بتلك الحالة الوجدانية، ويكون الممثل في هذه الحالة بحاجة إلى تطوير قدراته الحسية الداخلية وامتلاك القدرة على بناء نصه الوجداني الخاص الذي بات يعرف اليوم بـ (نص الممثل) الذي يعمل الممثل فيه على الكشف عن المناطق النصية التي يمكن أن تمتلك القدرة على التأثير الوجداني وصولا إلى حالة وجدانية كاملة للتعبير عن تأثير الحرب على الأداء، سواء في حالة المنهزم الذي كسرته الحرب ، أو حالة الفقد التي جاءت بسبب حرب ، أو في حالة الانتظار التي تعود إلى حرب لا تنتهي ، أو حتى في حالة الانتصار (الافتراضي) الذي اشرنا اليه في السؤال السابق (الدعائي) فحتى في هذا النوع ثمة تأثير وجداني يعمل الممثل على اكتشافه عبر خاصية (نص الممثل) الذي يختلف الكشف عنه من ممثل إلى آخر ، بحسب القدرات الادائية في استدعاء الشعور العاطفي لتلك الموضوعات التي تثيرها الحرب.	B3 B4 B5	يستثير الممثل الشعور بالفقد النص يساعد الممثل في خلق حالة التأثر الحالة الوجدانية تستدعي أداء عاطفي عميق
٣	يبدو التأثير السلوكي حاضراً في أداء الممثل المسرحي على		

	نحو واضح، وفيه يمتلك الممثل تنويعات أدائية (سلوكية) تكتسب اختلافها بحسب حالة التعبير عن الحرب، فالمنهزم فيها يحتاج إلى بناء نظام سلوكي قادر على وصف الحالة الادائية المعبرة عن وضع الشخصية، من دون الاضطرار إلى التعبير عن ذلك عبر اللغة النصية، إذ يحتاج الممثل إلى خلق تأثيرات سلوكية تسهم في خلق تأثير الحرب على جسد الممثل/المؤدي، بمعنى أن الأثر السلوكي الذي تسهم الحرب في إنتاجه يتحول إلى ظاهرة اجتماعية ، فالحرب لم يعد وجودها يقتصر على ساحات المعركة بل تحول إلى سلوك اجتماعي بني على أحساس الخوف من تلك الأصوات وتلك الصور التي تنوعت تعبيرات الجسد الإنساني عنها، وبما أن الحرب صارت سلوكاً اجتماعيا فإن طرق التعبير عنها لم تعد تحتاج إلى تصوير الحرب على خشبة المسرح ، بل نحتاج إلى ممثل يحتكم على بناء سلوك أدائي قادر على التعبير عن حالة الحرب ، وهذا يدفعنا إلى التساؤل ما هو سلوك الممثل في التعبير عن الحرب؟ وهل ثمة سلوك محدد وخاص في التعبير عن تأثير الحرب على جسد الممثل؟ بالتأكيد لا والا كان من الممكن توصيف ذلك السلوك في مجموعة من التعبيرات الجسدية والانتهاء من فكرة التعبير الجسدي والإبقاء على حالة التعبير العاطفي/الوجداني بوصفها تعتمد اللغة النصية التي تؤثر في الممثل/المؤدي وتصنع التأثير في المتلقي، وفي ذلك أمثلة عديدة ، إذن السلوك الأدائي يظل حالة تعتمد إلى قدرة الممثل في إنتاج حالة تعبيرية تعيد إنتاج ذلك الأثر الذي تشكل في ذاكرة الممثل عن حرب من تلك الحروب التي لا تنتهي ، فالممثل إذن يحتاج إلى تكوين نصه السلوكي بما يقابل النص الوجداني يحتكم فيه على عديد الأدوات التعبيرية والحركات والانفعالات والاصوات الشبه لسانية من أجل التعبير عن حالة الممثل الذي أثرت الحرب بوصفها ظاهرة اجتماعية ، فالمجتمعات التي وقعت تحت طائلة الحرب تكون محكومة بسلوك متوتر ، وتكون أفعالها حارة بعكس المجتمعات التي لم	B6 B7 B8	الحرب انتجت سلوكاً اجتماعيا مبني على احساس الخوف والتوتر لا يوجد سلوك محدد في التأثير على الأداء يعتمد الأداء إلى قدرة الممثل في إنتاج حالة تعبيرية.

	تمر عليها سحب الحرب ونيرانها فإن سلوك ساكنيها تكون باردة ، حتى في حالة تجسيدهم لأداء شخصية في حالة حرب فإن يعتمدون على صناعة التأثير السلوكي عن طريق التدريب على تلك الحالة ، بينما نجد أن التعبير السلوكي مغاير في المجتمعات التي أصابتها الحروب ، فإن السلوك التعبيري مغاير تماماً.		

٤-١-٣ المقابلة الثالثة : ا. م. د. نورس عادل هادي / أستاذ مسرح في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد .

مكان المقابلة : جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة.

تاريخ المقابلة : ٣ / ٢/ ٢٠٢٤

جدول رقم (٣) – تحليل المقابلة

ت	نص المقابلة (جواب الخبير)	الترميز	المفهوم (الموضوعات الأساسية)
١	اجد الكثير من الغموض والارباك في ثنايا السؤال الاول ، ذلك أن للحرب أثر متغير على وعي الانسان بحسب مقدرته في التعاطي مع الازمات الحياتية وبذلك يمكن أن يكون للممثل/الفنان موقف متغير من اشكاليات الحرب واوزارها النفسية والاجتماعية وقدرته في توظيفها كبعد معرفي حياتي، فضلاً عن ارتباط كل ذلك بنوعية تجربته في الحرب ذاتها.	C1	موقف الممثل متغير من الحرب
٢	لا شك في أن الحروب بشكل عام تقدم تجربة حياتية حادة للإنسان الاعتيادي فما بالك لمن يمتلك حساسية خاصة تمكنه من التداخل بشكل عضوي الى حد ما داخل فكرة مقيتة كفكرة الحرب ومخلفاتها وضحاياها وقصصها المريرة، خاصة وإن الممثل بصفته متصدي دائم لكل الحرائق التي تطال الذات المعاصرة له يعمد ضمن آلياته الى الاقامة داخل هول الفكرة التي تتمخض عنها مستوياته المعرفية التي يوظفها في الاشتباك ومن ثم إعادة انتاجها كمتن فني إبداعي وبذلك فأن لنا العديد من الامثلة التي سمعنا عنها حول الأثر النفسي او الاجتماعي العميق الذي احدثته تجربة تمثيلية ابداعية لممثل تمادى في تماهيه الادائي مع تلك الشخصيات الخارجة من	C2	التأثير الوجداني للحرب على الممثل يكون حاد جداً بفعل حساسيته.

	هول الحروب والتي يمكن لقصصها ان تمثل نكبة وجدانية/ انسانية محتملة اذا ما وضعنا في الحسبان أن عمليات التمثيل والاداء تقوم في الاساس على فتح قنوات اتصال ما بين الممثل والشخصيات الدرامية مما يسمح بتغذية راجعة لوعي وتجربة الممثل الحياتية والوجدانية.		
٣	لعل نسبية الاثر والتأثير اللذين يحاول الباحث الكشف عنهما تكمن في ثلاثة مستويات رئيسة يمكن بوساطتها تأطير حدود هذه الاثار وهي (التجربة الذاتية – المعايشة ، الطبيعة السيكولوجية للممثل ، الاتجاه الفني– تقنيات الاداء) فمثلاً ان خوض التجربة ذاتها لابد له من ان يختلف اختلافاً جذرياً عن تصورها من الخارج وكذلك الحال بالنسبة للبعد النفسي الطبيعي للممثل/ الانسان وحجم مقدرته في التعاطي مع ما يمكن ان تنتجه متصوراته من تجربة ذهنية ونفسية وهو ما يمكن ان يختلف بحسب هشاشة أو صلادة ممثل عن آخر، فضلاً عن أهمية تقنيات الممثل والتي لا بد لها من ان ترتكز على تيار أو اسلوب ادائي معين، وبذلك يمكن ان يتحقق فرق كبير في حمولة الضغط الذي تسببه بشاعة التماهي مع مجريات الموت والدمار فبين ان تقدم اداء اندماجياً لا يفسح للممثل فرص الفكاك عن الشخصية الدرامية وآخر يتطلب كسر ذلك الاندماج فرق كبير في الاثر والتأثر والحمولة.	C3 C4 C5	التجربة الذاتية – المعايشة الطبيعة السيكولوجية للممثل الاتجاه الفني– تقنيات الاداء

٤-٢ استخراج المفاهيم الكلية من المفاهيم الأولية (الأساسية)

يجمع الباحث في هذه الخطوة الرموز المتفقة مع بعضها والمتقاربة (المفاهيم الأولية) بغية استخراج الموضوعات التنظيمية , والتي تعد حلقة الوصل بين جداول الترميز والجدول النهائي الذي يتضمن الموضوعات العامة.

جدول الموضوعات التنظيمية

ت	الموضوعات التنظيمية	الترميز
١	يتحكم المحتوى المعرفي للنص بطبيعة الأداء .	B1 – B2 – B4
٢	التأثير المعرفي على الأداء متغير بحسب وعي الممثل	A1 – C1
٣	يتمظهر التأثير الوجداني على الأداء بشكل حاد وفاعل	A2–B3–B5–C2

٤	تُحدث الحرب خللاً في أجهزة الممثل الأدائية	A3-A4-A5-B6
٥	يختلف تأثير الحرب سلوكياً باختلاف الممثل بحسب قدرته وتجربته وطبيعته السيكولوجية	B7-B8-C3-C4-C5

وفقاً للجدول في اعلاه فقد تمكن الباحث من الحصول على (٥) موضوعات تنظيمية , وهي كما يأتي بحسب عدد الرموز التي اشتمل عليها كل موضوع , فقد جاء بالمرتبة الأولى موضوع : (يختلف تأثير الحرب سلوكياً باختلاف الممثل بحسب قدرته وتجربته وطبيعته السيكولوجية) بعدد رموز بلغ (٥) , وفي المرتبة الثانية حل موضوعان هما : (يتمظهر التأثير الوجداني على الأداء بشكل حاد وفاعل) وموضوع : (تُحدث الحرب خللاً في أجهزة الممثل الأدائية) بعدد رموز بلغ (٤) , وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع : (يتحكم المحتوى المعرفي في النص بطبيعة الأداء) بعدد رموز بلغ (٣) , وفي المرتبة الرابعة والأخيرة حل موضوع : (التأثير المعرفي على الأداء متغير بحسب وعي الممثل) بعدد رموز بلغ (٢) فقط.

٤-٣ استخراج الموضوعات العامة من الموضوعات التنظيمية :

جدول تحليل الموضوعات العامة

الموضوعات التنظيمية	الموضوعات العامة
- يتحكم المحتوى المعرفي للنص بطبيعة الأداء - التأثير المعرفي على الأداء متغير بحسب وعي الممثل	التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي
- يتمظهر التأثير الوجداني على الأداء بشكل حاد وفاعل	التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي
- تُحدث الحرب خللاً في أجهزة الممثل الأدائية - يختلف تأثير الحرب سلوكياً باختلاف الممثل بحسب قدرته وتجربته وطبيعته السيكولوجية	التأثير السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي

بناءً على الجدول في اعلاه , فقد توصل الباحث الى ثلاثة موضوعات عامة , هي : (التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي , التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي , التأثير

السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي) , وقد بين الباحث فيه ما يرتبط بكل موضوع عام من موضوعات تنظيمية .

- **تحليل الموضوعات العامة :**

١. التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي :

تؤثر أهوال الحرب على الإنسان بشكل مادي عبر قتله أو قتل المقربين منه او بجعله يفقد اجزاء من جسده , وبشكل معنوي عبر الاضرار ببنائه المعرفي , وعلى مستوى فن التمثيل المسرحي فقد أخذ الخبراء مسارين , الأول : يرهن الأداء بالنص , بأن يعبر الممثل عن رفضه للحرب واعلان احتجاجه عليها أو التعامل معها كمنتصر , أي أن الممثل ملزم بتطبيق معطيات النص والتماشي معها بمعزل عن شخصه كإنسان متأثر بها . أما المسار الثاني : فقد أفاد الخبراء بأن الممثل ليس واحداً فضلاً عن أن البيئة والمعطيات ليست واحدة , وهكذا يتباين تأثير الحرب معرفياً بتباين وعي الممثلين بها , فالذي طحنته الحرب بوصفه جندياً أو أحد افراد اسرته أو فقد قريباً , غير الذي مر بها بشكل أقل تلامساً.

يرى الباحث أن تأثير الحرب على الإنسان تنعكس بشكل أو بآخر على ذات الفنان , فالممثل غير أنه يعبر عن الحرب بأدواره يؤيدها أو يرفضها , فإن الحرب تتسرب للممثل بشكل أو بآخر , يمكن أن تجعله أكثر اقتصاداً في الأداء أو يأخذ جانب الإفراط , وفي الحالتين فهي تخرجه من تلقائيته , كما أن الحرب يمكن أن تشكل طبيعة معارف الممثل , أي أنها توجهه نحو قراءات بعينها ما كان يذهب اليها لولا الحرب.

٢. التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي :

تكاد الحرب أن تتعامل مع وجدان الممثل بشكل يتجاوز الانسان الاعتيادي , لما للممثل من حساسية تجاه الاشياء , فقد ذهب الخبراء المسرحيون بالقول أن التأثير الوجداني للحرب على الأداء يتمظهر بشكل حاد وفاعل , فالحرب تعني فقد وتدمير وهذا ما يستثير الممثل وينعكس في ادائه , فنجده أكثر ميلاً للغضب والبكاء السريع وأكثر حساسية تجاه الأشياء .

٣. التأثير السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي :

لعل الحرب تفرض سلوكاً خارج اطار المألوف أو ما هو طبيعي , ويتداخل هذا السلوك مع سلوك الممثل – أداء الممثل – بشكل أو بآخر , فتنساب تأثيراته تارة في الأداء دون توجيه مباشر من قبل الممثل , ويذهب الخبراء في اجاباتهم بأن التأثير السلوكي للحرب يؤثر في الممثل كممثل ويؤثر في ادائه, يكون التأثير في الممثل نسبياً متبايناً بتباين الأشخاص , وفقاً لتجاربهم وقدراتهم التعبيرية وطبيعتهم السيكولوجية وتقنياتهم الأدائية , أما في الأداء فيذهب الخبراء إلى أن الحرب تُحدث خللاً في أجهزة الممثل الأدائية (الجهاز الصوتي والجهاز الحركي والجهاز العصبي) . فإن احساس الخوف والتوتر والهلع الذي تتركه , يتمظهر في الأداء عبر قساوة الايماءة واضطراب في الحركة وعدم اتزان في الصوت.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات :

توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات التي تجيب عن سؤال البحث الرئيس والأسئلة الفرعية وتحقق أهداف البحث التي دونها في الاطار المنهجي , وهي كما يأتي :

١. تؤثر الحرب على اداء الممثل المسرحي بمستويات عدة : معرفية و وجدانية و سلوكية , بحكم معايشة الممثل لها وتأثيرها به كإنسان أولا وكفنان ثانياً , ويأتي تأثيرها في أدائه لما يمتاز به الممثل عن غيره من حساسية ازاء ما حوله. بيد أن نسبة التأثير متغيرة من ممثل لآخر بحسب مستواه المعرفي وتجربته الذاتية وطبيعته السيكولوجية. وهكذا يكون هذا الاستنتاج جواباً على السؤال الرئيسي للبحث والمثبت في الاطار المنهجي , والذي هو : (ما تأثير الحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟) .

٢. يتمثل التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي , بأنه تأثير متغير بحسب وعي الممثل وقابليته في استيعاب اهوالها , وتعبيره عنها ادائياً يتأرجح بين تعبير قصدي واضح , وبين تعبير مفروض عليه , إذ تتمظهر في ادائه بشكل يخرج عن سيطرته , كأنها جزء من طبيعته في التعاطي مع الاشياء من حوله. إن هذا الاستنتاج يأتي جواباً على السؤال الفرعي الأول للبحث والمثبت في الاطار المنهجي , والذي هو : (ما التأثير المعرفي للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟) .

٣. بين الخبراء أن تأثير الحرب وجدانياً بدا واضحاً على اداء الممثل المسرحي , إذ أن الممثل كان أكثر ميلاً للغضب والبكاء السريع وأكثر حساسية ازاء التفاصيل , وما تثيره الحرب في الجانب العاطفي يتجاوز بكثير الأطر العقلية التي ممكن أن يعتمدها الممثل أو يفكر بها. إن هذا الاستنتاج يأتي جواباً على السؤال الفرعي الثاني للبحث والمثبت في الاطار المنهجي , والذي هو : (ما التأثير الوجداني للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟).

٤. تُحدث الحرب خللاً في أجهزة الممثل الأدائية (الجهاز الصوتي والجهاز الحركي والجهاز العصبي) . فإن احساس الخوف والتوتر والهلع الذي تتركه , يتمظهر في الأداء عبر قساوة الايماءة واضطراب في الحركة وعدم اتزان في الصوت , والجدير بالذكر أن أداء الممثل يعتمد بشكل أو بآخر على تجربة الممثل الذاتية مع الحرب وقدرته التعبيرية فضلاً عن قابلياته السيكولوجية وتقنيات الأداء المبنية وفقاً للاتجاه الفني المعتمد. ويأتي هذا الاستنتاج جواباً على السؤال الفرعي الثالث للبحث والمثبت في الاطار المنهجي , والذي هو : (ما التأثير السلوكي للحرب على أداء الممثل المسرحي من وجهة نظر الخبراء ؟) .

٥-٢ التوصيات :

١. عقد ورش وندوات علمية تخصصية لطلبة الفنون المسرحية – بوصفهم القاعدة الفنية للمسرح في العراق– تبين فيها طبيعة تأثيرات الحرب على تفكير الإنسان وتمظهراتها في سلوكياته.

٢. التأكيد على أهمية أن يراجع الممثل المتخصصين في العلوم النفسية بشكل عام وعند أداء الأدوار التمثيلية , ليشخص بشكل علمي دقيق طبيعة الأفعال ورود الأفعال التي يمكن أن تصدر عن الشخصيات.

٣. اجراء دراسات مقارنة بين ممثلين تعرضت بلدانهم للحرب وآخرين لم تتعرض بلدانهم حول موضوعات يحددها خبراء يمكن أن تبين طبيعة تأثير الحرب في الأداء.

الهوامش :

١. آلاينا ذوكر , التأثير القوة الخفية في عصر متغير , ترجمة طه عزام , بيروت : مؤسسة الريان ناشرون , ٢٠١٠ , ص ٣٠
٢. ماري أليلس وحنان قصاب حسن : المعجم المسرحي , ط٢ , بيروت : مكتبة لبنان ناشرون , ٢٠٠٦ , ص ١٤ .
٣. سيجموند فرويد : الحب والحرب والحضارة والموت , تر : عبد المنعم الحفني , القاهرة : دار الرشاد , ١٩٩٢ , ص١٠-١١
٤. سيجموند فرويد : قلق في الحضارة , تر : جورج طرابيشي , ط٤ , بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر, ١٩٩٦ , ص ٧٢ .
٥. سيجموند فرويد : حياتي والتحليل النفسي , تر : مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي , القاهرة : دار المعارف , ١٩٩٤, ص ٨٢.
٦. ايفور ايفانز: تاريخ الادب المسرحي الانكليزي، تر: علاء الدين حمودي وعبد المطلب عبد الرحمن، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٢ ، ص٥٦.
٧. سمير فريد : مسرحيات شكسبير في السينما ، بغداد : دار الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨١ ، ص٢٤.
٨. أنتونان آرتو : المسرح وقرينه , تر : سامية أحمد , القاهرة : دار النهضة العربية , ١٩٧٣ , ص ٧٣.
٩. هيلين جلبرت و جوان تومكينز : الدراما ما بعد الكولونيالية النظرية والممارسة , تر : سامح فكري , القاهرة : مهرجان المسرح التجريبي , ٢٠٠٠ , ص ٣٠٤ .
١٠. ينظر : إيريكا فيشر ليشته : جماليات الأداء - نظرية في علم جمال العرض , تر : مروة مهدي , القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠١٢ , ص ١٧ - ١٨ .

References

1. Alias, Mary and Hanan Kassab Hassan: The Theater Dictionary, 2nd edition, Beirut: Lebanon Library Publishers, 2006.
2. Artou, Antonaan: Theater and Village, Tr: Samia Ahmed, Al-Qahira: Dar al-Nahda al-Arabiya, 1973.
3. Evans, Ivor: History of English Theater Literature, tr: Alaa al-Din Hamoudi and Abdulmuttalib Abdulrahman, Baghdad: Al-Maarif Press, 1962.
4. Farid, Samir : Shakespeare's plays in the cinema, Baghdad: House of Cultural Affairs and Publishing, 1981.
5. Farweeud, Sigmund: Love, War, Civilization and Death, tr: Abdel Moneim Al-Hafni, Cairo, Egypt: Dar Al-Rashad, 1992.
6. _____ : My Life and Psychoanalysis, tr: Mostafa Zior and Abdel Moneim El-Meligy, Cairo, Egypt: Dar al-Maarif, 1994.
7. _____ : Anxiety in Civilization, tr: George Tarabishi, 4th edition, Beirut: Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, 1996.
8. Gilbert, Helen and Joan Tomkins: Postcolonial Drama Theory and Practice, tr: Sameh Fikri, Cairo: Experimental Theater Festival, 2000.
9. Lichte, Erica Fischer: Aesthetics of Performance - A Theory of the Aesthetics of Performance, tr: Marwa Mahdy, Cairo: National Center for Translation, 2012.
10. thucker, Alaiena: The Impact of Invisible Power in a Changing Age, translated by Taha Azzam, Beirut: Al-Rayyan Publishers, 2010.